السيف وغنموا منهم اموالاً جزيلة لا تحصى واما صاحب
امرهم يوسف بيك فامسكوا عليه وامر مولانا السيد حمود
بجمع حريمه وحريم غيره ونصب لهم خياماً واجرى عليهم
نفقة ثم مات البيك المذكور بينبع وكانت وفاته رابع عشر رجب
سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين والف واما قتلى الاشراف فاربعة وهم
السيد سرور بن حسين بن عبدالله وبشير بن احمد بن عبدالله
ولباس بن عبدالمنعم بن حسن وشخص من ذوي عنقا يسمى
السيد زين العابدين بن ناصر ووصل الخبر مكة تاسع عشر
رجب من السنة وكان عند وصوله اضطراب عظيم واما
السيدان اللذان بمصر معتقلان وهما السيد ابو القاسم
بن حمود والسيد محمد بن احمد الحارث فلما وصل الخبر الى مصر بما
صار من السيد حمود وبني عمه على العساكر المصرية اشتد
حنق صاحب مصر فامر بقتل من بها من اتباع هذين السيدين
وضيق على السيدين بنقلهما الى حبس شنيع لا يليق بهما وجمع
العلماء واستفتاهم في قتلهما فامتنعوا عن الافتاء بذلك
فغلظ عليهما الحبس واستمر الى ان رفع ابراهيم باشا وتولى
مصر غيره سنة ١٠٨٠ ثمانين والف فسال عن حالهما حال دخوله
فاخبر بحالهما وبان عنده انهما مظلومين فامر بالافراج عنهما
واحضرهما اليه فاكرمهما غاية الاكرام وخيرهما بين الاقامة والعود
لوطنهما بعد ان انزلهما في بيت نقيب الاشراف واكرمهما بما
لا مزيد عليه فمضى السيد محمد الى مكة على ركايب ووصل في سنة ١٠٨٠
ثمانين

وفات يوسف بيك ١٠٧٨

فكاك السيدين المعتقلان بمصر ١٠٨٠

ثمانين واما السيد ابو القاسم فتاخر عنه باسباب ومات بمصر
بالطاعون في شوال سنة ١٠٨١ احدى وثمانين انتهى ثم وقع الصلح
بين سعد وحمود وبيانه ان السيد حمود المذكور اقام بينبع
بعد الوقعة ثم انتقل الى الشرق وصارت له به الوقعات العظيمة
المقرونة بالنصر والظفر الى ان اذن الله عز وجل بالصلح المستمر
والحال الجميل المستقر فمنّ بقدرته الصالحة للمداخلة بينهما و
المصالحة فابرز سعد اوذويه الى جهة الشرق ونواحيه
في اوايل سنة احدى وثمانين لاطفاء نار فساد المفسدين
من الاعراب المتمردين ثم وصل الى البعوث واستدعى به
عبدة يعوق ويغوث من هولاء البادية الطغام المجددين
لايام الجاهلية بعد الاسلام فحكم في قمعهم بابر صولته وا
قتضى منهم ما صدر في دولته وناصفهم في اموالهم بعد ان
شتت بعظيم هيبته معظمات احوالهم ثم دخل الطايف
لزيارة حبر الامة وواسطة عقد الايمة فوفد عليه هناك
مولانا السيد حمود وصفت بينهما الخواطر وتبدل الوعيد بالوعود
وخمدت نيران الفتن وغاصت دواعي الفساد والمحن
بعد ان تلقاه بنهاية الاعزاز والاكرام واردف عليه جزيل
الانعام ثم بعد ثلاث من وروده تكاتبا وتعاهدا على الصلح
المحكم الاساس بجري من ضريح بن عباس واستمرا عليه انتهى
ولنذكر ما وقع في ايام هذا الشريف من الحوادث الى ان عزل في
سنة ولايته وهي عام سبعة ٧٧ وسبعين والف حصل بمكة غلاً شديد

وفات السيد ابو القاسم بن حمود بمصر ١٠٨١

صلح السيد حمود والشريف سعد ١٠٨١

Copyright © King Saud University